الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة ابن خلدون – تيارت –

كلية الاداب واللغات

قسم اللغة و الادب العربي

فرع : دراسات نقدية **تخصص** : نقد حديث ومعاصر

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الادب العربي الموسومة ب :

العجائبي ووظائفه في القصة العربية القديمة ألف ليلة وليلة انموذجا

إعداد الطالبتين :

- ✓ **تيرس فيروز**
- ✓ **خالدي امينة**

اشراف الاستاذ :

الدكتور معازيزبوبك

اعضاء اللجنة الناقشة

- الدكتور داوود امحمد.....رئيسا
- الأستاذ الدكتور معازيز بوبكر.....مشرفا
- الأستاذ الدكتورة بلحسين محمد.....مناقشا

السنـــة الجامعيـــة

2021-2020

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة ابن خلدون – تيارت –

كلية الاداب واللغات

قسم اللغة و الادب العربي

فرع : دراسات نقدية **تخصص** : نقد حديث ومعاصر

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الادب العربي الموسومة ب :

العجائبي ووظائفه في القصة العربية القديمة ألف ليلة وليلة انموذجا

إعداد الطالبتين :

- ✓ **تيرس فيروز**
- ✓ **خالدي امينة**

اشراف الاستاذ :

الدكتور معازيز بوبكر

اعضاء اللجنة الناقشة

- الدكتور داوود امحمد.....رئيسا
- الأستاذ الدكتور معازيز بوبكر.....مشرفا
- الأستاذ الدكتورة بلحسين محمد.....مناقشا

السنـــة الجامعيـــة

2021-2020

بسم الله الرحمان الرحيم

شكر وعرفان

إن الحمد والشكر لله رب العالمين الذي وفقنا لأن خرج هذا العمل إلى نور الوجود ,نحمده ونشكره بما انعم علينا من نعمه واكرمنا من فضله وعطائه وامدنا بالقوة والصبر لانجاز واتمام هذا العمل

وافضل الصلاة والسلام على على خير خلقه محمد بن عبد الله

نتقدم بجزيل الشكر الى الاستاذ المشرف الدكتور "معازير بوبكر" الذي لم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته خلال فترة انجاز هذا البحث العلمي والى كافة اساتذة اللغة العربية بجامعة ابن خلدون - تيارت- على المساعدات المعنوية والمعرفية التي قدموها لنا .

والى كل طلبة قسم اللغة والادب العربي وجميع الاصدقاء لم يبخلوا بعونهم علينا بكل مل يفيد .

كما نخص بالشكر الجزيل كل عمال المكتبة بكلية اللغة والادب العربي بجامعة ابن خلدون - تيارت- الذين تعاونوا معنا طيلة فترة انجاز البحث .

إهـــداء

بكل حب وامتنان واحترام اهدي هذه الصفحات الى من منحتني الحب والحنان والثقة وغذتني بالبانها وكانت شمعة تضيء لي ظلمات الحياة ...الى قرة العين ومنبع الحياة

اليك امي ...اليك امي... اليك امي

الى من رباني وعلمني الى من حرم نفسه اشياء،واهداني اشياء،وحثني على طلب العلم والمعرفة، امي الغالي.

الى كل اساتذتي الذين درسوني من الطور الابتدائي حتى الطور الجامعي

الى كل الاصدقاء الذين كانوا خير العون ونعم الرفقة...

كما اهدي هذا العمل الى من كان لي عونا في طلب العلم من اساتذة و اصدقاء والى كل من لم يبخل علي حتى بالدعاء.

فيروز

إهـــداء

الحمد لله و كفى و الصلاة على الحبيب المصطفى و أهله و من وفى اما بعد:

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرت الجهد و النجاح بفضله تعالى مهدات إلى الوالدين الكريمين حفضهما الله و أدامهما نورا لدربي.

لكل العائلة الكريمة التي ساندتني و لا تزال من إخوة و أخوات إلى رفيقات المشوار اللاتي قاسمنني لحظاته رعاهم الله و وفقهم.

إلى كل من كان لهم أثر على حياتي و إلى كل من أحبهم قلبي و نسيهم قلمي .

أمـيـنة

المقدمة

مقدمة:

المحمود هو الله جلت قدرته، والمصلى عليه المختار سمت صفاته وعطرت الاكوان ، فالحمد لله رب العلمين ،والعاقبة للمتقين، والصلاة والسلام على محمد خاتم النبياء والمرسلين وبعد : اهتمت العديد من الدراسات النقدية العربية بالعجائبي اذ تعاملت مع التنظيرات الغربية بطريقة عمياء، كونه يعد من بين اهم المواضيع التي شغلت مخلية الراوي ،من خلال تصويره للاحداث والشخصيات الغرائبية و ظهور كتابات تجمع بين عالم المتناقضات بين ما هو واقعي وملموس وبين ما هو خيالي و وهمي بين ما هو غامض و سحري عجيب وذلك من خلال بوادر التعجيب الناتجة عن توزيع الخطابات و توسيعها ولقد استطاع النص العجائي ان يخلق طرائق جديدة في السرد بجعله من الرواية والقصة على وجه الخصوص اكثر مرونة وقابلة للانفتاح على نصوص ومنظورات وتصورات جديدة، وذلك بفضل تقنيات خاصة به، وكان ذلك ملاحظا حضوره المبكر في النصوص الادبية التراثية القديمة التي ألبسها حلة عجائبية مميزة ينجلت في ذلك التراث القصصي الحافل بفضاءات خرافية وسحرية التي لم تلتفت الدراسات النقدية القديمة اليه بالبحث والتحليل ،من خلال هذا ارتأينا ان يكون "العجائبي و وظائفه في القصةالعربية القديمة الف ليلة وليلة أنموذجا " موضوع بحثنا، فهو يندرج تحت لواء الدراسات الادبية والنقدية. وكان الدافع لاختيارنا هذا الموضوع هو حافز شخصي يكمن في حبنا البحث والتطلع ورغبتنا الشديدة في التنقيب على جذور هذا الادب في تراثنا العربي القديم الذي لطالما كان أرضية خصبة للدراسات النقدية في مختلف المواضيع ،وحافز موضوعي يعود الى اهمية وجدية هذا الموضوع حيث تعد الدراسات الخاصة بالادب العجائبي من الاهتمامات الحديثة للساحة الأدبية والتي استقطبت اهتمام كبار النقاد العالميين، كما قد سبقتنا دراسات سابقة تصب في هذا الموضوع عديدة من بينها مذكرة لنيل شهادة الماجستر بعنوان "العجائبي في المخيال السردي في الف ليلة وليلة" من اعداد الطالبة سميرة بن جامع بجامعة باتنة سنة 2010 و كذلك الكتب التي تحتوي على بعض المباحث من بحثنا منها كتاب النص العجائي مائة ليلة وليلة أنموذجا لمحمد تنفو وتحاول هذه الدراسة ان تكشف عن تمظهرات العجائبي في البنى الحكائية من كتاب الف ليلة وليلة، و للبحث في جوانب هذا الموضوع كان لا بد لنا من طرح الاشكاليات اللآتية:

- مامفهلوم العجائبي؟
- وماهي وظائفه؟
- ما مفهوم القصة؟
- هل وجدت القصة في أدبنا العربي القديم؟
- ما تجليات العجائبي في كتاب الف ليلة وليلة ؟

وقد اتبعنا في هذا البحث خطة مكونة من مدخل و فصلين حيث تطرقنا في المدخل الى تحديد ماهية المصطلح العجائبي في المعاجم العربية و الغربية وماهيته الإصطلاحية عند العرب والغرب، ثم قمنا بتحديد بعض المصطلحات القريبة من العجائبي، و خصصنا الفصل الأول لتحديد مفهوم القصة و معرفة إن وجدت في أدبنا العربي القديم و ذكر وظائف العجائبي، أما في الفصل الثاني قمنا بدراسة تطبيقية لبعض قصص الف ليلة وليلة موضحين بذلك تمظهر العجائبي فيها و توضيح اسبقية الكتابين الف ليلة وليلة و مائة ليلة و ليلة، و في الختام أتينا بخاتمة البحث وهي مجموعة من النتائج التي توصلنا اليها من خلال هذه الدراسة.

وللإجابة عن هذه الإشكاليات اتبعنا المنهج الموضوعات الذي يعطي للناقد حرية في التحليل والمنهج التاريخي وذلك للإلمام ومعرفة بأصل الكتاب ألف ليلة وليلة. كما إعتمدنا على جملة من المصادر و المراجع نذكر أهمها: معجم لسان العرب لإبن منظور للتأصيل اللغوي وكتاب ألف ليلة وليلة (جزء واحد و أربعة) أما التعريف الإصطلاحي فاعتمدنا على كتاب الخامسة علاوي العجائبية في أدب الرحلات و النص العجائبي مائة ليلة وليلة أنموذجا لمحمد تنفو وغيرها من الامراجع لا يكفي المقام لذكرها.

ومما لا شك فيه أن بحثنا هذا كغيره من البحوث واجهتنا فيه عوائق و صعوبات أهمها: صعوبة تحديد مصطلح العجائبي لتداخله مع مصطلحات أخرى وكثرة المراجع التي جعلتنا نتخبط وسط معلومات كثيرة مما صعب الأمر في التمييز بينهما لكن بفضل توجيهات أستذانا المشرف الذي لم يقصر ولم يدخر جهدا في نصحنا ودعمنا في المادة العلمية حيث أمدنا بعظيم توجيهاته و إرشاداته التي عززت فينا روح المثابرة و تقصي الحقائق العلمية ، فله منا كل الشكر والتقدير وجعلها الله في ميزان حسناته وأطال عمره.

وفي الأخير هكذا كانت الخطة التي بني عليها بحثنا بفصوله و التي رتبت وفق التسلس الأنسب و التي لم تكن لتكتمل لولا مشيئة الله تعالى ، فنرجوا أن نكون قد وفقنا ، فإن أصبنا فمن الله عز وجل وإن قصرنا فمن أنفسنا ولكل جواد كبوة...

خالدي أمينة

تيرس فيروز

تيارت : 11 جويلية 2021.

المدخل

المدخل:

العجـــائـــبـــي مقـــاربـــة معـــرفيـــة.

1. العجائبي مفاهيمه اللغوية و تحديداته الإصطلاحية.
   1.1. العجائبي في المعاجم.
      أ. عند العرب.
      ب. عند الغرب.
   2.1. التحديد الإصطلاحية للعجائبي.
      أ. عند العرب.
      ب. عند الغرب.
   3.1. تداخل المصطلحات القريبة من فلك العجائبي.
      1.3.1. الغريب.
      2.3.1.المدهش.
      3.3.1 العجيب.

1. العجائبي مفاهيمه اللغوية و تحديداته الإصطلاحية :

1.1. العجائبي في المعاجم :

أ. عند العرب : يحيل الجذر اللغوي (ع ج ب) على أصلين صحيحين العَجْبُ و العَجَبُ يدل أحدهما على كبر و استكبار للشيئ و الآخر خالقة من خلق الحيوان ، فالأول العَجْبُ و هو أن يتكبر الإنسان في نفسه ، حيث ورد هذا المفهوم للفظة (عجيب) عند ابن منظور في معجمه "لسان العرب " و يعرفه في قوله : "العُجْبُ و العَجَبُ و العَجَبْ ، انكار ما يرد عليك لقلة اعتياده ، و جمع العَجَب أعْجابٌ."

يَا عَجَباً للدَهْر ذي الأعْجَابُ الأحْدَب البَرْغُوثَ ذي الأنياب[1]

كما نجد هذا المفهوم لا يختلف عن هذا عند أبو الحسن أحمد بن زكريا في معجمه مقاييس اللغة "تقول هو معجبٌ بنفسه ، و تقول من باب العَجَبْ عَجَب و يَعْجَبُ، عَجْباً، و أمر عَجيبٌ ، ذلك إذا استكبر و استعظم " [2]

و وردت لفظة (عجيب) في القرآن الكريم في عدة مواضع منها قوله تعالى : "أَجَعَلَ اللآلهة إلَهاً وَاحدًا إنَّ هَذَا لَشَيْئٌ عُجَابُ."[3]

قال صاحبا تفسير الجلالين إنَّ هَذَا لَشَيْئٌ عُجَاب ، أي عَجيبُ إلى مثله. ذهب القرطبي في تفسيره مضيفا و قرأ السلميّ عُجَّابُ بالتشديد و العُجَابُ و العجَّابُ و العَجْبُ سواء و قد نقل الفراء [ت 206 هـ] قوله في العُجَابْ هو مثل قولهم رجل كَريمٌ كرَامُ و كرَّامُ و كَبيرُ كبَارُ و كبَّار و عُجَّابُ بالتشديد أكثر من عُجَابْ أي بليغ العُجْب . و بنفس الصيغة جاءت في قوله تعالى : بَلْ عُجبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذرٌ منْهُم فَقَالَ الكَافرُونَ هَذا شَيْئٌ عَجيبٌ".[4]

---

[1] ابن مظور، لسان العرب، المجلد الأول [أ- ب]، دار صادر بيروت، لبنان، ط1، [مادة عجب]، ص580.

[2] أبو الحسن أحمد بن زكريا ، معجم مقاييس اللغة، م 4، دار الجبل، بيروت، ط 1، 1991، ص243.

[3] سورة ص، الآية 5.

[4] سورة ق، الآية 2 .

تحمل هذه الآية معنى الحيرة و الإستعجاب ، فعندما أرسل الله عز وجل نبينا محمد صلى الله عليه و سلم إلى البشرية ، أدهش هذا الفعل الكافرين لكونه خارج عن المألوف.

كما ذهب الخليل ابن أحمد الفراهدي في معجمه العين أنّ "العَجَبْ هو النظر إلى الشيئ غير المألوف و لا المعتاد". [1] فالعَجَبُ هنا يخرج عن دائرة المألوف وترتكز إلى نقيض المألوف وفرّق بين صغتي العَجَيبْ و العُجَابُ فقال: "أما العَجيبْ فالعَجْبُ يكون مثله وأما العُجَابُ فالذي تجاوز حد العَجَبَ مثل الطويل و الطّوال وتقول هذا العَجَبُ العَاجبُ اي العَجيبُ و الإسْتعْجَابُ شدة التعَجُبْ مما يرى"[2] فهو يجاوز بين العَجيبُ و العُجَابْ في كونه العُجَابْ اشد مبالغة يبرز عظمة الشيء. وتجلت لفظة "العَجيبْ" بنفس الصيغة في قوله تعالى" أَكَانَ للنَّاس عَجَبًا أنْ أوْحَيْنَا إلى رَجُل منْهُمْ أنْ أنْذرْ النَاس و بَشّر الّذين آَمَنُوا أَنّ لَهُمْ قَدمَ صدْق عنْدَ رَبهمْ قَالَ الكَافرُونْ إنّ هَذَا لَسَاحرٌ مُبينْ."[3] جاء في تفسير هذه الآية عند إبن كثير ، عن إبن عباس رضي الله عنه لما بعث الله محمد صلّى الله عليه وسلم أنكرت العرب ذلك ، فقالوا : الله أعظم من أن يكون رسوله بشرا مثل محمد ، قال فأنزل عزّ و جّل "أكَانَ للنّاس عَجْبًا أنْ أوْحَيْنًا رَجُل منْهُمْ"[4] و إستخلاصا لما سبق نلّخص أن مادة (العَجيبُ) أول ما وردت في القرآن الكريم في صغتي "العَجيبْ" و "العُجّابْ ثم في المعاجم العربية التي إتفقت على مفهوم العَجيبْ الجامع لدلالة الدهشة و الحيرة والإستغراب أمام ما يحدث للكائن البشري بسبب عجزه عن فهم ما يقع في حيزه من آيات و عجائب خارجة عن المألوفة ، وقد إختلفت المعاجم العربية فقط في صيغة الألفاظ المستعملة كـ :(العَجَبْ، العَجيبْ، العُجَابْ...) وهذه المصطلحات ما هي إلا مراحل تطور مصطلح العجائبي كونه شامل لهذه المصطلحات.

---

[1] الخليل ابن أحمد الفراهيدي، معجم العين، مج 3، تدقيق و ترتيب عبد الحميد الهنداوي، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003 ، [مادة عجب]، ص 295

[2] المرجع نفسه، ص98

[3] سورة يونس، الآية 2

[4] ابن كثير، تفسير ابن كثير، ج 4 [الأنفال- النحل] ص 245-246

ب-عند الغرب:

ورّدت كلمة "عَجيبْ" في قاموس"لاروس الصغير" Le Petit Larousse "العَجيبْ" هو الذي يبعد عن ساحة المألوف والعادي للأشياء ، أو الذي يظهر فوق الطبيعي"[1] فالعَجيبْ Le merveilleux يدل على الشيء الخارق في العالم لا واقعي فوق طبيعي .

ولا يخرج معنى العَجيبُ في المعاجم الفرنسية عن إحدى الدلالتين :

- ما يبتعد عن مجرى العادي المألوف للأشياء فيبدو معجزا فوق طبيعي.
- تدخل وسائط وكائنات فوق طبيعية Surnaturel في الآثار الأدبية عامة في الحكاية والقصة على وجه الخصوص."[2]

بحيث بحث جان لوك ستيمتر في أصل كلمة العجائبي fantastique "كلمة ترجع، عن طريق الصفة اللاتينية fantasticum إلى الفعل اليوناني phantasein الذي يعني أبدي ما هوظاهر و أوهم ولكن أيضا تمظهر و تراءى حينما يتغلق ، الأمر بظاهرة غير مألوفة."[3] وقد أشار محمد تنفو في كتابه إلى أنّ المعاجم الإنجلزية لم تتمكن من تحديد المصطلح بتلك الدق التي تسعف الباحث ، أي أنّها لم تتمكن من ضبط مصطلح ذا مدلول خاص ، فقد تعدد مفهوم الفانتاستيك بحسب تعدّد الرؤى النقدية ، ولذا جاءت مدلولات المصطلح في المعاجم الإنجلزية "فضفاضة و يلفها الغموض و عدم الدقّة ، وبما يرجع هذا إلى أن المصطلح ليس أصيلا في الثقافة الإنجلزية."[4]

---

(1) Aimee algamci et d'autres : Le Petit Larousse, Imprimerie Casterman, Nouvelle Edition,Belgique,1995,P649

(2) الخامسة علاوي، العجائبية في أدب الرحلات ص30

(3) محمد تنفو، النص العجائبي مائة ليلة و ليلة أنموذجا، دار ديوان للطباعة والنشر والتوزيع , سوريا، ط1، 2010 ،ص49.

(4) المرجع نفسه ،ص 53.

ومن منطلق هذه التعاريف نتوصل إلى أنّ مجمل تعريفات العَجيبْ في المعاجم العربية و الغربية تصّب في محور واحد وهو أنّ العَجيبْ ما قّل إعتياده وخروجه عن المنطق المألوف ، أي تكسير المألوف وعدم التصديق به ، فهو مناف للعقل و غير محتمل ولا يصدق أي غير عقلاني ومن هنا فإن العَجيبْ يقتصر على كل ما هو فوق طبيعي بمعنى المظاهر، الغير متوقعة وغير المألوفة.

1. 2. التحديد الإصطلاحي للعجائبي :

أ. عند العرب : العَجيبْ و التَّعَجُب و التَعْجيبْ من المصطلحات التي تردد ذكرها على ألسنة أتباع أرسطو عبر ترجمات عديدة من الفلاسفة المسلمين من أمثال ابن سينا و ابن رشد و غيرهم . و ربما كان أول استعمال لمصطلح التّعَجُبْ في المجال النقدي على يد الجاحظ [ت 225هـ] "اعتبر التَّعَجُبْ من أهم خصائص الشعر و ذلك حين تحدث عن قضية ترجمة الشعر"[1] أما عبد المالك مرتاض في دراسته للعجائبية في راوية "ليلة القدر" استخدام لمصطلح العجائبي كمقابل عربي لـ fantastique حيث يقول و نظرا لإنعدام مقابل إصطلاحي دقيق لفظ fantastique في العربية (...)

ويذهب شعيب حلفي أنّ العجائبي لا يلتزم مسارا واحدا و إنما هو متعدد المسارات و تتضمنه العلوم الإنسانية و الإجتماعية فهو "يستقطب كل ما يثير الإندهاش و الحيرة في المألوف و اللامألوف"[2] كما عرفت الكاتبة الخامسة علاوي العجائبي على أنه تقنية سردية تقوم على الحيرة و التردد و الغرابة المقلقة تارة أخرى." [3]

---

[1] الخامسة علاوي، العجائبية في أدب الرحلات، ص 57.

[2] شعيب حلفي، شعرية الرواية الفانتاستيكية، الدار العربية، للعلوم، ناشرون، بيروت، ط 1، 2009، ص 25.

[3] الخامسة علاوي، العجائبية في أدب الرحلات، ص 38.

و ليأتي تعريف الدكتور سعيد يقطين العجائبي "هو الذي يشترك فيه العديد من المشتغلين بهذا النمط و هو المفهوم الذي يجعل من العجائبي يتحقق على قاعدة الحيرة أو التردد المشترك بين الفاعل و القارئ حيال ما يتلقيانه ، إذ عليهما أن يقررا ما إذا كان يتصل بالواقع أم لا كما هو في الوعي المشترك."[1]

و في هذا الإيطار يعد العجائبي في الدراسات العربية له مدلولات عدة ، و هذا حسب رؤية كل ناقد له فهناك من يجعله مرادف للمدهش و هناك من يجعله مرادفا للوهمي حيث أنّ معظم تعاريف العجائبي تصب في معنى واحد و إن اختلفت في تعابيرها فالعجائبي هو ذلك التردد أو الإندهاش الذي يعتري الشخص أمام لا مألوفية ما يتلقاه.

ب. عند الغرب :

ظهرت في الساحة الأدبية الغربية عدة تعاريف لمصطلح العجائبي من أبرز هذه التعاريف ما جاء به "تزفتان تودوروف" في العجائبي أنه : "يحيا حياة مليئة بالمخاطر، و هو يتعرض لتلاشي في كل لحظة و الفن العجائبي المثال هو الذي يعرف كيف يحافظ على ذاته في الحيرة و التردد."[2] و في مفهوم آخر له للعجائبي " إنّ العجائبي ككل هو قطع للنظام المعروف و بروز مفاجئ اللامعقول ، فمن الشرع الثابت في الحياة اليومية "[3] أي أنّ العجائبي هو اختراق الظواهر الغامضة و اللامعقولة لعالم الحياة اليومية و الواقعية .

وقد اشترط تودوروف لتحقيق العجائبية ثلاث شروط تتمثل في :

1. "لا بد أن يحمل النص القارئ على اعتبار عالم الشخصيات كما لو أنهم أشخاص أحياء و على التردد بين تفسير الطبيعي و تفسير فوق طبيعي للأحداث المروية .

---

[1] سعيد يقطين، السرد العربي مفاهيم و تجليات، ط1، القاهرة، 2006، ص،267

[2] تزفتان تودوروف، مدخل إلى الأدب العجائبي، تر : الصديق بوعلام، دار الكلام الرباط، ط 1، 1993، ص11.

[3] المرجع نفسه، ص 12.

1. قد يكون هذا التردد محسوسا بالتساوي من طرف شخصية ، و على ذلك يكون دورالقارئ مفوضا إلى الشخصية ، و في نفس الوقت يوجد التردد.

ضرورة إختيار القارئ لطريقة الخاصة في القراءة حيث سيفرض التأويل الأليغوري و التأويل الشعري للأحداث".[1]

و تفسير لذلك جاء في معنى الشرط الأول عند تودوروف أن يحمل النص المتلقي على عالم الشخصيات من عالم الواقع لا من المتخيل الإبداعي ، و واضح المعنى الثاني يريد الإحساس بالتردد من طرف الشخصيات داخل النص ، و هو نفسه الإحساس الذي يحس به المتلقي أما عن المعنى الثالث على القارئ تبني موقف اتجاه النص المقروء و أن يختار النمط المهم للقراءة و أيضا له الحق في في استبعاد القراءة التأويلية .

من خلال هذه التعاريف الإصطلاحية للعجائبي عند الغرب و العرب استنتجنا أنّ المقاربات المتعددة للعجائبي نتج عنها تنوع في مفاهيمه إلا أنّ المفهوم المثال للعجائبي هو الذي يجمع بين البنية النصية اللغوية العجائبية و مدى تجسيدها للأحداث الغربية في الواقع .

3.1. تداخل المصطلحات القريبة من العجائبي :

يتداخل مصطلح العجائبي مع بعض المصطلحات القريبة منه فنجد الغريب ، العجيب ، المدهش كلها تتقارب معه حيث نجد خلط في هذه المصطلحات .

1.3.1.الغريب L'étrangé :

عرفه القزويني في كتابه "عجائب المخلوقات و غرائب الموجودات" بأنه : "كل أمر عجيب قليل الوقوع مخالف للعادات المعهودة و المشاهدات المألوفة و ذلك إما من تأثير نفوس قوية أو تأثير أمور فلكية و أجرام عنصرية كل ذلك بقدرة الله تعالى و إرادته"[2]

---

[1]تزفتان تودوروف، مدخل إلى الأدب العجائبي، تر: الصديق بوعلام، دار الكلام الرباط، ط 1، 1993، ص67.

[2]زكريا القزويني عجائب المخلوقات و غرائب الموجودات ، ص 38 .

و توضيحا لهذا المفهوم أنّ الغريب هو مخالفة لما هو مألوف أي خارج عن قدرة الله تعالى ، حيث جاء في لسان العرب لابن منظور بأن الغريب " الغامض من الكلام و الغُرْبَة و الغَرْب هو القوى و البعد و الغَريب بعيد عن وطنه ، و أغْرَب الرجل إغراب جاء بأمر غَريبْ عليه"[1]

هكذا يتبين لنا أنّ الغريب جاء بمعنيين معنى هو كلام من يعيش في خارج وطنه الغربة و أما المعنى الآخر هو الكلام الغامض الذي لا يفهمه المتلقي إلا بعد معاناة و جهد و إعمال الفكر .

2.3.1. المدهش Le feérique :

المدهش هو كل ما يتعلق بالسحر و الكائنات العجيبة كالجن و العفريت أي كل ما يولّد الإندهاش و الإنبهار الذي نجده عادة في حكايات الجنيات و حكايات الأشباح وقصص الأرواح العائدة .

جاء على مفهوم الدكتورة خامسة علاوي المدهش هو" كل ما يرتكز على حضور الجنيات وما يصحب هذا الحضور من خوارق و غرائب إما بتدخل السحر أو السحرة أو الكائنات فوق الطبيعية."[2]

و عرفه لويس فاكس " إنّ حكايات الجنيات تصنع نفسها خارج الواقع في عالم لا وجود فيه للمحال و للفاضح ، بينما يقتات العجائبي من صراع الواقع مع المحتمل."[3]

ويقصد بهذا التعريف أنّ المدهش مرتبط بما هو فوق الطبيعي أي يصبح ما هو غريب و خارج للصواب شيئا عاديا بينما في عالم العجائبي يصبح خرقا للطبيعي و تجاوزا عنيفا له .

---

[1] ابن منظور ، لسان العرب (مادة غرب) ، ص 239 - 240 .

[2] الخامسة علاوي ، العجائبية في أدب الرحلات ، ص 61.

[3] المرجع نفسه ، ص62

و خلاصة القول اتضح لنا أنه بالرغم من وجود اختلاف بين المدهش و العجائبي إلا أنّ هنالك تقاطع و تداخل بينهما ، إذ أنّ الأول يخدم الثاني و العكس صحيح .

3.3.1. العجيب Le merveilleux :

التداخل بين مصطلحات العجيب في الإستعمال النقدي جليا لدى جمهور الباحثين لا سيما أثناء اصطناع مقابلات لمصطلحين أجنبيين يبدوان في الظاهر مصطلحان مشتركان يؤديان معنى واحد و يسبحان في الفلك ذاته بدافع المتاحة المعجمية الواردة بينهما fantastique و merveilleux غير أنهما في باطنهما يثيران اختلافا دلاليا يرتكز في جوهره على أركان معرفية و أدبية .

عرفه ابن منظور "العَجيبْ من فعل عَجَبَ ، و العُجْبُ النظر في الشيئ لغير معروف ولا المعتاد ، و التَعَجُّبْ أن ترى الشيئ و يعجبك و تظن أنك لم ترى مثله"[1] وعرف الطاهر المناعي العجيب في مقالته الموسومة بـ " العجيب و العجاب الحد و الوظيفة السرية " بما يفيد أن لفظة عجيب " استعملت في بعض المعاجم و كتب الأدب بعدها مرادفة للغريب و هو ما يسمح بتبادل مواقع بين هاتين اللفظتين."[2]

وعليه يمكننا القول أنّ مجمل الباحثين فضلو مصطلح العجيب على مصطلحات عديدة مما سبق أن ذكرناها مثل الفانتاستيك و الوهم و الغريب و الخارق على الرغم من إعترافه بدرجة الإبهام التي تحيط بالإستعمال العديد من هذه المفاهيم و ما يدخل في نطاقها ، بحيث نجد هذا الأخير متمثل بكثرة في القصص التمثيلية Allégorie و الحكايات على لسان الحيوان Les Fables و حكايات الجنايات الخيرات Les Contes Des feés و حكايات الأشباح أيضا Les Fontomes.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، (مادة عجب)، ص 280

[2] الطاهر مناعي، العجيب و العجاب الحد و الوظيفة السردية، مجلة المسار، اتحاد الكتاب التونسيين، تونس، ع34-35، فيفري، 1998، ص 136.

كما أنه قد وظف العجائبي كثيرا لدى المجتمعات البدائية لأنها كانت أمام تحدي رهيب في مواجهة الطبيعة وقد استثمروا الأساطير و الخرافات في قضايا الأدب و الشعر من هذا المعجم مفاهيم كثيرة من بينها مفهوم القصة .

.

الفصل الأول

الفصل الأول:

القصة في الأدب العربي القديم ووظائف العجائبي

1. القصة في الأدب العربي القديم
   1.1. القصة مفهوما
   2.1. هل وجدت القصة في أدبنا العربي؟
   3.1. أنواع القصص.
2. وظائف العجائي.
   1.2. الوظيفة السياسية.
   2.2. الوظيفة الإجتماعية و النفسية.
   3.2. الوظيفة الأدبية.

1. القصة في الأدب العربي القديم:

1.1. القصة مفهوما:

تعد القصة أحد الفنون الأدبية الحديثة لكّونها أحسن معّبر عن واقع محتمل الوجود ، بحيث اعتبرها بعض النّقاد عملا فنيا حديثا لا يمت بصّلة للماضي ، وجزّم آخرون بأنّ لها جذورا تمتد إلى الماضي العريق وعلى ذكر بعض النّقاد عرفّها الأديب محمد يوسف نجم "القصة هي مجموعة من الأحداث التي يرويها الكاتب ، وهي تتناول حادثة واحدة أو حوادث عدّة ، تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة تتباين أساليب عيشها وتصرفها في الحياة ، على غرّار ما تتباين حياة الناس على وجه الأرض ، ويكون نصيبها في القصة متفاوتا من حيث التأثر و التأثير.[1]

وأيضا ذهبت الأديبة والناقدة عزيزة مريدن إلى تعريف القصة "على أنها قالب من قوالب التعبير يعتمد فيه الكاتب على سرد أحداث معّينة ، تجري بين شخصيات متعددة ، يستند في قصها أو سردها على عنصر التشويق و تتأزم فيها الأحداث وتسمى العقدة ويتطلع المرء معها إلى الحل."[2]

ومن خلال هذين التعريفين يجدر بنا الإشارة إلى أنّ القصة تصور فترة كاملة من حياة خاصة أو مجموعة الحيوات ، بينما الأقصوصة تتناول قطاعا أو شريحة أو موقف من الحياة.

2.1. هل وجدت القصة في أدبنا العربي القديم؟

في هذا العنصر سنحاول التقصّي والإجابة عن هذا الإشكال الذي طرحناه في أنفسنا إنّ سبق ووجدت القصة في الأدب العربي القديم أم لا، بحيث في هذا الإشكال إختلف الكثير من الباحثين و الأدبيين ، وللإجابة عن هذا الإشكال لابد لنا أن نلتفت إلى ما وصلنا من التراث القصصي بمعناه الواسع وأنواعه المتعددة.

---

[1] الدكتور محمد يوسف نجم، فن القصة، دار صادر، بيروت، ص9

[2] الدكتورة عزيزة مريدن، القصة و الرواية، دار الفكر، 1960، ص12

فتعبر على أول ما جاء في القرآن الكريم من قصص القرون السالفة و الأنياء مع أقوامهم، فترى "قصة يوسف عليه السلام"[1] مع إخوته وأبيه وعزيز مصر، وفي تراثنا كذلك قصص ألف ليلة و ليلة المعروفة بحكايات الليالي و كليلة ودمنة ، ومقامات الحريري و الهمداني كما نجد في تراثنا الشعري بذورا طيبّة للفّن القصصي ، مثل قصيدة الخطيئة التي يصّور فيها الأعرابي وما حدث عندما جاءه الطارق و مطلعها

وَ طَاوي ثَلاثٌ عَاصِب البَطْنِ مُرَمَلُ بِبَيْدَاءِ لَمْ يَعْرِفْ بِهَا سَاكِنُ رَسْمًا

بحيث تكاد تكون هذه القصيدة قصة كاملة، فالأعرابي فقير لم يذق و أولاده الطعام منذ ليال ثلاث و مع ذلك فلا بد له من إكرام الضيف الطارق. ومع هذا فقد اختلف الباحثون و المستشرقون منهم خاصة في هذه المسألة فبعضهم قال "إنّ الأدب العربي القديم خال من القصة وبعضهم أثبت وجوده مستشهدا بألف لية و ليلة."[2]

ولنوضح ذلك أكثر نأتي على ما صّرح به الفريق الأول الذي نفى وجود القصة في الأدب العربي القديم وفي مقدمتهم رنيان يزعم انّ العرب لم يعرّفوا القصص إذ ينقصهم الخيال المبتكر و العقل المبدع الخلاق، ويدعّي كذلك أنّ البيئة الصحراوية المجدية التي عاش فيها العرب قرونا طويلة كانت السبب في نضوب الخيال الذي يشكل عنصرا كبيرا من عناصر تكوين القصة، في حين أنّ البيئة المتنوعّة للمشاهد أو القارئ، المتعددة الطعوم التي عاش فيها العرق الآري، ولّدت عنده الخيال المجنح و العقلية الخصبة الذين يساعدان على الفّن القصصي."[3]

أمّا عن ما جاء به الفريق الثاني ومنهم البارون كارادوفو الذي تحّدث عن الحكايات العربية قال أنه في نوع الأقاصيص، لم يسبق الأدب العربي أي أدب آخر، كما تحدث المستشرق الإنجليزي (جب) وحاول كذلك أن يبّين أثر الأدب العربي في الآداب الغربية وخاصة في الفّن القصصي ، كما في ألف ليلة وليلة هذه القصص التي يشهد الغربيون لها

---

[1] سورة يوسف، ج 12

[2] الدكتور محمد يوسف نجم، فنّ القصة، دار صادر، بيروت،ص 10

[3] الدكتورة عزيزة مريدن، القصة و الرواية، دار الفكر، 1980 ص15.

بالخيال المجنّح و الجو السحري الواضح حيث غدت منبعا لكل من يوصّف سبعة الخيال و أيضا اعترف بالتأثر بها كثير من القصّاص الغربيين ، من بينهم فولتير الذي صرّح أنه لم يزاول فن القصة إلا بعد أن قرأ ألف ليلة وليلة عدة مرات."[1]

و تماشيا مع ما تم ذكره يمكننا القول أنه قد اتضحت لنا الإجابة عن الإشكال الذي قمنا بطرحه و أن نجمل و نقول إنّ القصة كأخبار أو أحداث تسرد و تقص ، قديمة عند العرب ، لا بل هي قديمة قدم الإنسان ، وهي فن له أصوله و قواعده .

3.1. أنواع القصص :

عرف الأدب الفن القصصي بأنواعه التي تختلف من حيث القالب و من حيث المضمون، و لنفصل أكثر من ناحية القالب الذي تفرغ فيه قد تكون مقالة قصصية وهذا ما نراه عند المنفلوطي في "النضرات" و الرافعي في "وحي القلم" و نضرب مثلا لهذه الأخيرة **"اليماماتان"** و **"رؤيا في السماء"**، كما قد تكون بقالب المذكرات اليومية يعتمد الكاتب فيها على تسجيل الأحداث التي تجرى مؤرخة يوما بعد يوم ، ثم يربط بينهما في حلقات متعددة و يتجلى هذا النوع في اعترافات فتى العصر لروسو **"مذكرات الأرقش** لمخائيل نعيمة**"**. [2]

كما تكتب القصة بقالب رسالة كما في **"ماجد و لين"** التي ترجمها المنفلوطي ، و كذلك يمكن لها أن تكون بقالب شعري و هذا ما نلتمس حضوره بكثرة في الشعر العربي ، منها قصص شوقي التي نظمها للأطفال . أما الناحية الثانية من حيث المضمون نلتمس هنا

---

[1] الدكتورة عزيزة مريدن ، القصة و الرواية ، دار الفكر ،1980 ص 16.

[2] المرجع نفسه ، ص23

" القصة الإجتماعية و هي التي تعالج جانب من جوانب المجتمع كالفضائل الخلقية و بعض أمراض المجتمع و البؤس و الظلم و الجهل و غيرها من قضايا المجتمع ، و أيضا القصة التاريخية و البطولية كقصص "جورجيا زيدان" و منها "أرمانوسة – فتاة غسان" و أيضا قصص بلال مؤذن الرسول صلى الله عليه وسلم – أميرة قرطبة "و لا ننسى القصة العاطفية التي حضورها حافل بكثرة و وفرة مثال قصة "روميو و جوليت" المشهورة التي ترجمت إلى لغات عديدة "[1]

وقصة الأجنحة "المنكسرة" لجبران خليل جبران ، و أخيرا القصة الفلسفية خير مثال قصة حي "بن يقظان" لابن الطفيل .

ونافلة القول مما سلق ذكره يتوضحلنا أنّ الأدب العربي القديم لا يخلو من الفن القصصي كونه حافل به على سبيل ذكر حكايات الليالي و قصص القرآن الكريم التي أكدت على وجوده ، و أدركنا إلى أي مدى سبقت القصة العربية غيرها من الأداب الأخرى و كان مطلع إعجاب العديد من الغربيين و إعترافهم بجدارتها و وصفها بالخيال المجنح.

2. وظائف العجائبي :

يهدف الحكي العجائبي لتحقيق غايات معنية من خلال جملة من الوظائف الخاصة به ، لعل أبرز هذه الغايات التي ينشّدها هي الإمتناع و المئانسة، فالإنسان بطبعه دائما يلجأ إلى المبالغة و إضافة الأشياء العجيبة و الغريبة لقصصه و حكاياته و ذلك لتحقيق المتعة لمستمعيه و لا يكتفي العجائبي بهذا فقط بل يقفز إلى حافز المتعة و القيام بوظائف أخرى ، حيث وضح تودوروف ذلك : "يخلق العجائبي أثرا خاصا خوفا أو هولا، أو مجرد حب إستطلاع للشيئ الذي لا تقدر الأجناس أو الأشكال الأخرى أن تولده و هو يخدم السرد و يحتفظ بالتوتر حيث أن حضور العناصر العجائبية يتيح تنظيما للحبكة منضغطا بصورة خاصة"[2]

---

[1] الدكتورة عزيزة مريدن ، القصة و الرواية ، دار الفكر ، 1980 ، ص 24.

[2] تزفتان تودوروف ، مدخل إلى الأدب العجائبي ، تر : الصديق بوعلام ، دار الكلام ، الرباط ، ط 1 ، 1993، ص 137.

2.1.الوظيفة السياسية :

استعمل العجائبي من طرف رؤساء العصر الوسيط لغايات سياسية من بينها تبريرات ريتشارد قلب الأسد لسياسته الهشة و أحوال عائلته المضطربة ، و أصدق مثال المجموعة القصصية "النعجة السوداء" وحكايات أخرى لأوغوستو منتيروسو تتضح لنا هذه الوظيفة بل تكاد تكون طاغية بكثرة و لعل السبب في ذلك هو نفي أوغوستو منتيروسو إلى المكسيك لأسباب سياسية ." عندما حل المساء ، رأى المحلل النفساني الأرنب يظهر من جهة و الأسد من جهة أخرى ، في البداية لم يحصل شيئ جدير بالذكر ، لكنّ فيما بعد أحس كلا الحيوانين بوجود الآخر، و عندما إلتقيا كان رد فعل كل منهما هو نفسه (...) هزّ الأسد الغابة بزئيره حرك لبدته بعظمة كالمعتاد و شقّ الهواء بمخالبه الضخمة ، أما الأرنب فتنفس بسرعة و نظر للحظة في عيون الأسد ثم استدار و ابتعد مسرعا ". [1]

و المقصود هنا بالأسد و الأرنب هو الطبقة الحاكمة القوية التي مثلها أوغوستو بالأسد و الشعب الضعيف بالأرنب ، و في قوله "بعد عودته إلى المدينة نشر المحلل النفساني المشهور دراسته المعروفة التي استحسنها الجميع و التي برهن فيها أنّ الأسد هو أجبن حيوانات الغابة و أكثرها صبيانية ، وأنّ الأرنب هو أشجعها و أنضجها." [2]

و من الجدير بالملاحظة يتبين لنا إنتقاد واضح و جلي على النقد السياسي ، الظاهر في هذه القصة و هو أنّ ما يبدو قوي هو من تعطى له السلطة ، فهو في الحقيقة جبان و أكثر صبيانية وأنّ المستضعف هو الشجاع و الأقوى و القادر على تحريك أمور عدة .

---

[1] تزفتان تودوروف ، مدخل إلى الأدب العجائبي ، ص 15

[2] المرجع نفسه ، ص 196 .

2.2.الوظيفة الإجتماعية و النفسية :

تكمن هذه الوظيفة في جعل من العجائبي أداة و وسيلة لتجاوز و كسر القوانين التي تقيد الفرد و تعيق من حريته و تشل حركته و ذلك ما وضحه تودوروف في كتابه : "يحصر فوق الطبيعي و الخازق في المحكي العجائبي كذريعة لكسر طابوهات المجتمع و تخريب مسلماته و قوانينه التي تضطهد الإنسان و تشله من حريته".[1] كما أنه قد أشار إلى أنّ الأفراد يعبرون عن رغباتهم المكبوتة من خلال توظيفهم لشخصيات عجيبة و هو يفرض هذا الأمر و ذلك في :"لا نحتاج اليوم إلى اللجوء إلى الشيطان للحديث عن رغبة جنسية جامحة"[2]

و تنطوي وجهة النظر هاته أنّ الكاتب يلجأ إلى معارضة الرقابات الإجتماعية و مواجهة نظمها، فالمبدع لابد له من التعبير بكل حرية دون أي خوف و دون اعتماده على أي رموز فهو حر في تصرفاته .

وربطنا الوظيفة الإجتماعية بالوظيفة النفسية أي بالتحليل النفسي، فالرقابة الإجتماعية و ما تصنعه من قوانين و حدود تأثر في سلوك الفرد و تغيره ويتم الكشف عن هذا التغيير و هذه السلوكات من خلال التحليل النفسي لها .

في الوظيفة النفسية نلجأ إلى فوق الطبيعي للتعبير و جعله أداة تكسر هذا القمع للحصول على حرية كافية لتناول الموضوعات التي تمثل المحظور و المسكوت عنا في عرف المجتمع .

3.2. الوظيفة الأدبية :

ترجع أهمية الوظيفة الأدبية في جوهرها إلى كيفية تكوين عمل إبداعي عجائبي و اختلافه عن بقية الأعمال و هي تلازم النصوص الإبداعية باختلافها، بحيث تكون موجهة نحو المتلقي و نلاحظ من خلال ذلك وظائف فوق الطبيعي في داخل الأثر الأدبي بحيث ميز

---

[1] تزفتان تودوروف ، مدخل إلى الأدب العجائبي ، ص 15 .

[2] المرجع نفسه ص 196.

تودوروف بين ثلاث وظائف تخدم النص الأدبي "وظيفة تداولية إذ أنّ فوق الطبيعي يثير الرعب أو على الأقل يعلق القارئ بقلق و وظيفة دلالية حيث يشكل فوق الطبيعي تجليه الخاص و وظيفة التركيبية التي تدخل في المحكي و ترتبط هذه الوظيفة مباشرة بالأثر الأدبي". [1]

أي أنّ الوظيفة الأدبية تركز على أهمية الأسلوب العجائبي و مدى خطورته في نفس الوقت ، فهو يخدم النص الكاتب و يرتقي به و الأثر البارز الذي يتركه في نفسية المتلقي .

و في هذا المقام نستخلص أنّ هذه الوظائف تعالج كل ماهو فوق طبيعي و حرية التعبير و كسر القوانين التي تحد و تضيق من مساحة الإبداع ، و هو ما خلّص إليه تودوروف : "الوظيفة الإجتماعية و النفسية و الوظيفة الأدبية لفوق الطبيعي شيئا واحدا فالأمر يتصل هنا كما هناك بإنتباهك للقانون وسواء أكان داخل الحياة الإجتماعية أم داخل المحكي فإنّ تدخل فوق الطبيعي بشكل دائم تكسيرا في نسق القواعد القائمة سابقا ، وفي ذلك يجيد تحليله "[2]

---

[1] تزفتان تودوروف، مدخل إلى الأدب العجائبي، ص 198

[2] المرجع نفسه، ص201

الفصل الثاني

الفصل الثاني:

دراسة تطبيقية لبعض قصص ألف ليلة ولية أنموذجا.

1. التعريف بكتاب ألف ليلة وليلة.

1.1. أصله.

أ. أصول فارسية.

ب. أصول هندية.

ت. أصول عربية.

2.1. أسبقية الكتابين ألف ليلة وليلة /مائة ليلة وليلة.

2. دراسة تطبيقية لبعض قصص الف ليلة وليلة أنموذجا.

أ. القصة الإطار: حكايات الملك شهريار و أخيه الملك شاه زمان.

ب. قصة حكاية جودر بين التاجر عمر و أخويه.

1. التعريف بكتاب ألف ليلة وليلة:

1.1. أصله:

حمل كتاب اليالي مجموعات قصصيّة متنوعّة و متعددة، وإن بدت للولهة الأولى متماثلة لأنّ أحداثها تتقاطع مع بعضها البعض كثيرا في مشاهد السفر والغربة و السلطة و العشق و الحب، و الأجواء فوق الطبيعة و الخارقة و الغير مألوفة، وأخرى غريبة من عالم الخيال. تنّوعت قصّص اللّيالي مما ميزّها بحضور العجائبي بأشكال مختلفة و درجات متفاوة، هذا ما سنحاول إبرازه و توضيحه في هذا الفصل المخّصص للدراسة التطبيقية.

سحّر هذا الكتاب النفس و النفيس المسمى بـ"ألف ليلة وليلة" عقول القراء و تحيّرت فيه الألباب، ألباب الباحثين من العلماء و الأدباء الأوروبين و العرب على حدّ سواء، إنه كتاب قّيم فريد من نوعه ليس له من شبيه في أدبنا العّربي قديمه و حديثه، و هو كتاب يتضمن مجموعة من القصص التي ورّدت في غرب و جنوب آسيا بالإضافة إلى الحكايات الشعبية التي ترجمت إلى العربية خلال العصر الذهبي للإسلام "جمّع على مدى قرون، من قبل مؤلفين و مترجمين و باحثين من غرب و وسط وجنوب آسيا و شمال إفريقيا تعود الحكايات إلى القرون القديمة و الوسطى لكل من الحضرات العربية و الفارسية و الهندية و المصرية وبلاد الرافدين."[1]

ترك كتاب اللّيالي بصمته على الكل، وشهد الغربيون لهذه القصص بالخيال المجنح و الجّو السحري، الواضح حّتى غدت منبعا لكل من يوصف سبعة الخيال، وإعترفوا بالتأثر بها كثيرا في أعمالهم من بينهم ستاندال "الذي تمنى أن يمحو الله من ذاكرته ألف ليلة وليلة حتى يعيد قرائتها من جديد."[2] و كذلك فولتير الذي صّرح أنه "لم يزاول فّن القصة إلا بعد أن قرأ ألف ليلة و ليلة أربع عشرة مرة."[3]

---

[1] ألف ليلة وليلة، ج1، ص 6.

[2] الدكتورة عزيزة مريدن، القصة و الرواية، دار الفكر،1980، ص 17.

[3] المرجع نفسه، نفس الصفحة.

رغم هذا كله بقي الباحثون مختلفون على أنّ كتاب ألف ليلة و ليلة أصله فارسيّا و منهم من ذهب إلى القول بأنّ أصله هندي والبعض الآخر أنّ أصله عربيا.

سنحاول في هذا الجزء توضيح ذلك أكثر.

أ. أصوله فارسيّة:

فريق صّرح أن كتاب اللّيالي أصله فارسي و ذلك راجع للحكايات التي ترجمت إلى العربية و وصلت إلينا عن طريق الفرس، بالإضافة إلى الأسماء الفارسية الموجودة فيه "شهريار، دينارزاد، شاه زمان..."[1] من خلال هذا توصلنا أنّ الفارسية كان لها دورا فعّال في ترجمة الكثير من النصوص إلى العربية.

ب.أصوله هندية:

من خلال قراءتنا لي مقدمة كتاب اللّيالي لاحظنا أنّ مؤلفه قد أشار أنّ كتاب ألف ليلة وليلة يحمل في طياته حكايات ذات أصل هندي "كإبن الملك و الوزراء السبعة و الفرس الأبنوس" الموجودة في ألف ليلة وليلة، هذا ما رجّح لنا أصوله الهندية و تجسدت في "أخذ القّص الهندي حكايات الخوارق و السحر و إختطاف العفاريت للفتيات و كذلك حكايات التّي يظهر فيها الإيمان بقوة السحر."[2]

ولكن هذا غير كافي لنعتبره ذا أصل هندي فهو لا يخلو من الروح العربية في جميع الحكايات.

---

[1] ألف ليلة وليلة، ج 1، ص 7.

[2] المرجع نفسه، ص 122.

جـ. أصوله عربية:

من خلال إطلاعنا على كتاب ألف ليلة وليلة وخاصة مقدمة الكتاب تبيّن أنه يحمل أصول عربية و ذلك بداية مؤلفه بالبسملة هذا ما أوحى لنا أنّ الكتاب لا يخلو من بصمة العرب، أمّا من خلال الحكايات التي إطلعنا عليها نّجد أنّ بعضها يحمل في طياته الأصول العربية القريبة من قصص العرب و ذلك حول فروسيتهم و بطولاتهم، إضافة إلى تصادفنا مع الرحلات التي إشتهر بها العرب قديما وذلك واضح في "خروج البطل و انطلاق رحلاته من أجل بلوغ غاياته و الترحال في الصحاري"[1] ، من خلال هذا تفّسرلنا أنّ كتاب اللّيالي يحمل بعض الأصول العربية.

و تأسيسا على ذلك نستخلص أنّ هذا الكتاب الّذي بين أيدينا يحتوي في طياته أصول فارسيّة و هندية و كذلك لا يخلو من الأصول العربية، غير أنّ هذا لم يوضح لنا أكثرأصله فقد استنتجنا ذلك من خلال الحكايات وما تحمله من عناصر مختلفة و كونه مجهول المؤلف لا يمكن أن ننسبه إلى عصر معيّن، فلهذا بقي كتاب ألف ليلة وليلة مخطوطا إلى أن إكتشفه الفرنسي أنطوان فالان و نشره لأول مرة بالفرنسية 1704.

2.1. أسبقية الكتابين ألف ليلة وليلة / مائة ليلة و ليلة:

تناول العديد من الباحثين و الدارسّين قضية أسبقية الكتابين ألف ليلة و ليلة و مائة ليلة و ليلة، بحيث إختلفت الآراء في هذا الشأن، منهم من جاء به عبد الله إبراهيم في "البحث في تاريخ ألف ليلة و ليلة قد قادنا إلى الوقوف أيضا على الذخيرة الثانية لم تنل الشهرة التي استكرت بها المجموعة الأولى، وتعني مائة ليلة وليلة."[2]

---

[1] ألف ليلة وليلة، ص12.

[2] عبد الله ابراهيم، السرديّة العربية بحث في البنية السرديّة للموروث، الحكائي العربي، ص 82.

ومن خلال هذا القول نستنتج أنّ عبد الله ابراهيم يرى كتاب ألف ليلة و ليلة أسبق من كتاب مائة ليلة وليلة الذّي أكّده أيضا كارل برو كلمان بأنّ مائة ليلة وليلة الذي ظهر في المغرب العربي "قد استقى مادته الأولية من الحكاية الإطار التي يتضمنها ألف ليلة وليلة و تم نقلها إلى المغرب العربّي وخضعت لتحويل و تغيير وتعديل إضافات لتكون مائة ليلة وليلة."[1]

كما صرّح محمود طرشونة بأنّ مائة ليلة وليلة سابق لألف ليلة و ليلة وذلك من خلال قوله

"مائة ليلة و ليلة هو كتاب متمم للكتاب المشرقي الذي ملأ الدنيا و شغل الناس و الذي يعد ضمن تراث الإنسانية الخالدة."[2]

و نافلة القول لا يمكننا الجزم و الحكم في أسبقية الكتابين من ناحية الظهور كون الأول **ألف ليلة وليلة** كتاب مشرقي أما الكتاب الثاني **مائة ليلة وليلة** مغربي ، وحتى الحديث عن التواصل بين الأدب المشرقي و الأدب المغربي انطلاقا من النصين يبقى حديثا محفوفا بالكثير من المخاطر و غير مضمون النتائج ، هذا ما جاء به محمد تنفو في كتابه النص العجائبي مائة ليلة وليلة أنموذجا : "النصين ينتميان إلى نوع لا وطن له و كثير الترحال و التجوال ، فضلا عن أنه يتداول شفويا ، ومن ثمة لتبدو فكرة البحث عن أصل الحكاية الخرافية و نسختها الأصلية فكرة ساذجة."[3]

2. دراسة تطبيقية لبعض قصص ألف ليلة وليلة :

أ. القصة الإيطار :

وقع علينا اختيار القصة الأولى من كتاب الليالي ، وهي القصة التي تذكر في مقدمة الكتاب و ذلك لتوضيح بصمة العجائبي فيها ، فمن خلال اطلاعنا عليه وجدنا أن حكايات ألف ليلة وليلة حافلة بالكم الهائل من العجائبي ، أي كلها تصب في موضوعنا .

---

[1] محمد تنفو، النص العجائبي مائة ليلة و ليلة أنموذجا، ص106.

[2] مائة ليلة وليلة ، ص 5 .

[3] محمد تنفو ، النص العجائبي مائة ليلة وليلة أنموذجا ، ص 127 .

وهي قصة لمالك من ملوك ساسان توفي وخلف ولدين ، كان الأكبر أفرس من الأصغر يدعى شهريار و قد ملك البلاد وحكم بالعهد وأما الأصغر شاه زمان ملك سمرقند "ولم يزل الأمر مستقيما في بلادهما وكل منهما في مملكة حاكم عادل في رعيته مدة عشرين سنة .[1]

إلى أن جاء الوقت و اليوم الذي اشتاق الكبير إلى أخيه الصغير و بعث وزيره في طلبه ، فلبى الدعوة و خرج قاصدا أخاه وفي منتصف الليل تذكر حاجة نسيها فرجع إلى قصره أين يكشف خيانة زوجته مع عبد أسود ، كان هذا عنصر الخيانة سببا في تأزم الموقف فدفع بوضعية التوازن نحو الإختلال ، تكرر هذا العنصر مرة أخرى مع "شهريار" الذي قصد الصيد يوما و ترك أخاه " شاه زمان" في قصره مهموما بسبب ما جرى له ، إضافة إلى قتل زوجته و العبد ليكشف خيانة زوجة "شهريار" له في بستان القصر ، كان هذا المشهد في ذهاب عمه و قهره و دعوة الحمرة إلى وجهه ، مما أدى إلى استغراب أخيه الذي ألح عليه حتى أخبره بكل ما جرى من البداية حتى النهاية ، بعد تأكد "شهريار" من خيانة زوجته و في هذا يتبين : "فقال شهريار لأخيه شاه زمان مرادي أن أنظر بعيني فقال له أخوه شاه زمان. اجعل أنك مسافر للصيد و القنص و اختف عندي و أنت تشاهد ذلك (...) ثم إنه جلس في الخيام و تنكر و عاد متخفيا إلى القصرالذي فيه أخوه و جلس في الشباك المطل على البستان (...) فلما رأى الملك شهريار ذلك الأمر طار عقله من رأسه." [2]

بعد هذا الحدث يغادر بحثا عن قصة خيانة مشابهة لقصتهما ، أين وجدا بالفعل خيانة أكبر من خيانتهما ، لتدخل الحكاية عالم الجن و الخيال أين بتراء و يتضح لنا عجيب المبالغ بجسده العفريت العملاق الذي تخونه الإنسية ، التي اختطفها يوم عرسها ووضعها في علبة داخل صندوق و جعلها في قاع البحر و الغريب من هذا أنّ هذه الصبية تمكنت من خيانة العفريت ذو القوى الخارقة خمسمائة و سبعون مرة .

---

[1] ألف ليلة وليلة ن ج 1 ، ص 9

[2] المرجع نفسه، ص 10 .

يتوضح لنا ذلك في : "و أخرجت لهما من جيبها كيسا و أخرجت منه عقدا فيه خمسمائة و سبعون خاتما (...) فقالت لهما أصحاب هذه الخواتم كلهم يفعلون بي على غفلة من هذا العفريت."[1]

كانت هذه الخاتمة بمثابة بلسم للجرح بالنسبة للملكين حيث قررا من بعد هذا العودة ألى القصر و قتل شهريار زوجته و عبده ، و قرر الزواج كل اليوم من بنت بكر ثم يقتلها و لم يزل على ذلك مدة ثلاث سنوات .

إلى أن جاء دور بنت الوزير " شهرزاد" التي قرأت كتب التواريخ و سير الملوك المتقدمين و أخبار الأمم الماضين ، حيث أنها وافقت على الزواج قائلة : " بالله يا أبت زوجني هذا الملك فإما أن أعيش و إما أن أكون فداء لبنات المدينة " [2]

و قد تمكنت في نهاية القصة بعد ألف ليلة وليلة من الحكايات إقناع الملك بالتخلي عن قتل البنات و استرجاع ثقته بالنساء.

من هنا نسجل أن قصة الملك شهريار و أخيه الملك شاه زمان حافلة بالكثير من العجائبي بحيث تمثل و وضح أكثر في حضور العفريت وحكايته الغريبة مع الصبية، هنا ظهور الشخصيات الخارقة التي من عناصر الأدب العجائبي .

ب. قصة حكاية جودر بين التاجر عمر و أخويه:

في بداية هذه القصة المختارة من الجزء الرابع الحكايات ألف ليلة و ليلة ، ذكرت العائلة التي تتكون من الأب و الأم و ثلاث أولاد و هذا في : " بلغني أيها الملك السعيد أن رجلا تاجر إسمه عمر كان قد خلف من الذرية ثلاث أولاد (...)"[3]

---

[1] ألف ليلة وليلة ، ج 1 ، ص 11 .

[2] المصدر نفسه،ج1، ص 11.

[3] ألف ليلة وليلة،ج 4، ص 39.

كانت حالة هذه العائلة مستقرة في ظروف مالية جيدة اتضح لنا ذلك في : "وكان والدهم كبير في السن و خاف أنه إذا مات يحصل لجودر مشقة من أخويه."[1] ،خوفا من موته قام الأب و أقسم ماله بالتساوي على أولاده ، لكن فور وفاة الوالد تغير كل شيئ وهنا ندرك نقطة التحول في القصة وهي الوفاة ، سرعان ما راح الأخوان بمحاكمة أخيها أن صاروا جميعهم فقراء ، مدعين بذلك أنّ أخوهما أخذا مال أبيهما بعد وفاته فلجأوا إلى المحاكم وفي كل مرة هكذا إلى أن خسروا جميع أموالهم ، إلى أن جاء اليوم الذي كان فيه جودر يصطاد في بركة قارون" أقبل عليه رجل مغربي راكب على بغلة ، وهو لابس حلة عظيمة ، وعلى ظهره البغلة خرج مزركش و كل ما على البغلة مزركش ، فنزل من فوق البغلة وقال السلام عليكم يا جودر يا ابن عمر" [2]

وطلب هذا الرجل من جودر أن يكتفه و يرميه في البركة و غيرها من الأشياء الأخرى يتضح ذلك في قوله : "اقرأ الفاتحة فقرأها معه و بعد ذلك أخرج له قيطانا من حرير و قال كتفني و شد كتافي شدا قويا و ارمني في البركة (...) فإن رأيتني أخرجت يدي من الماء مرتفعة قبل أن أظهر فاطرح الشبكة علي و جذبني سريعا وإن رأيتني أخرجت رجلي فاعلم أني ميت ففاتركني و خذ البغلة و الخرج و امض إلى سوق التجار فتجد يهوديا اسمه شمعية فاعطه البغلة و هو يعطيك مائة دينار..." [3] من خلال هذا الحدث يبقى التلقي متحيرا وكثير التساؤل : إن كان هذا الإنسان طبيعيا ؟ أم لا ؟ إذا كان جنيا بصفة إنسان ؟

لكن من خلال هذا الموقف المحير تحسنت أحوال جودر المادية بحيث تكررت معه هذه العملية ثلاث مرات ، لكن في المرة الأخيرة عند مناداة المغربي الثالث لجودر و هو بجانب

---

[1] شرف الدين ما جدولين، بيان شهرزاد (التشكيلات النوعية لصور اللّيالي).

[2] ألف ليلة وليلة ، ج 4 ، ص 42.

[3] المصدر نفسه ، نفس الصفحة .

البركة تعجب و استغرب كيف يعرفه هؤلاء وهو لم يرهم من قبل ، تكررت مطالب المغربي مثل سابقيه و تبين لنا ذلك في : " قال السلام عليك يا جودر يا ابن عمر فقال في نفسه من أين يعرفونني كلهم ؟ (...) قال له جودر اعمل معي كما عملت معهما" [1]

لكن هذه المرة على خلاف المرات السابقة ، فقد نجى المغربي الثالث من الغرق و قام جودر بإخراجه و هو "قابض بيديه على سمكتين لونهما أحمر مثل المرجان "[2] ليعمله بعد أنّ الرجلين اللذين ماتا هما أخوه و السمكتان العفريت وهو ملك العفاريت الذي يدعي الأحمر ، من هنا دخلت القصة عالم الجن و الخيال و بدأ البطل في رحلته من أجل تعويض النقص المادي ، فقد أحضر بغلتين ليسافر عليهما من الظهر إلى العصر ، فنقرأ ذلك في : "فركب على ظهر البغلة و سلفر من الظهر إلى العصر (...) ثم قال يا جودر هل تعلم ما قطعنا من مصر إلى هنا ؟ قال له و الله لا أدري ، فقال قطعنا مسيرة شهر كامل" [3] و هذا حدث لا يصدق إلاّ إذا علمنا أنّ البغلتين كانتا في حقيقة الأمر "من مردة الجن تسافر في اليوم مسافة سنة"[4] ، من هنا ابتسم لنا الخرق العجيب و المدهش و برز الزمن العجائبي و يصير البطل يتحرك في عالم غير الطبيعي و دخلت في حيزه وسائل تكون ضمن حيز الغريب و العجيب كالمخلوقات الخارقة اللاإنسانية التي تمتلك قدرات خارقة قرأنا ذلك في : " و بعد ذلك أخذ الحقين ثم إنه عزم عليهما فصارا من داخل يقولان لبيك يا كهين الدنيا ارحمنا و هما يستغيثان و هو يعزم عليها فصارا قاطعا و تطايرت قطعهما فنظر منهما اثنتان مكتفان (...) فقال مرادي أن أحرقكمت أو تعاهدني على فتح كنز شمردل فقالا نعاهدك" [5]

---

[1] ألف ليلة وليلة ، ج 4 ، ص 42 .

[2] المصدر نفسه ، نفس الصفحة .

[3] ألف ليلة وليلة ، ج 4 ، ص 47.

[4] ألف ليلة وليلة، ج 4، ص 48.

[5] المصدر نفسه ، ص49 .

من هنا استمرت المشاهد الخيالية ، خاصة عندما قام الجن بتنشيف الماء من النهر ليتمكن جودر من رؤية الباب المؤدي إلى الكنز و هذا ما وضحه هذا المقطع حين نقرأ : " ثم إنه أخرج قصبة و ألواحا من العقيق الأحمر و جعلها على القصبة و أخذ مجمرة و وضع فيها منفخا و بنفخها نفخة واحدة فأوقد النار و أحضر البخور و قال يا جودر (...) اعلم أنني متى عزمت و ألقيت البخور نشف الماء من النهر و بأنّ لك باب من الذهب."[1]

و بعد هذا تمكن جودر من اجتياز الأبواب الستة و أخفق في فتح الباب الأخير ، بعد أن تغلب على كل الشخصيات رجل بيده سيف في الباب الأول ، و فارس راكب على كتفه رمح في الباب الثاني ، أما عن الباب الثالث فنجد شخص في يده قوس ونشاب ، الباب الخامس به عبد أسود ، الباب السادس توجد امرأة شبيهة بأمه و استطاع اجتياز الحيوان ، أما عن الرابع يوجد سبعه عظيم الخلقة ، و الباب الخامس ثعبانين بحيث ظهور هذه الشخصيات تمثل مصدر إهانة للبطل ، نقرأ هذا في :"قالت غلط فضربوه فنزلو عليه بالضرب مثل قطر المطر و اجتمعت عليه خدام الكنز فضربوه علقة لم ينساها في عمره و دفعوه و رموه خارج باب الكنز و انغلقت أبواب الكنز كما كانت (...) و لكن حينئذ تقيم عندي إلى العام المقبل لمثل هذا اليوم (...) ثم أنّ المغربي وضع البخور و عزم فنشف النهر فتقدم جودر إلى الباب و طرقه فانفتح و أبطل الأرصاد السبعة."[2]

بعد هذا نجح جودر في الحصول على الكنز و أعطاه للمغربي فكافئه بالخرجين ، ليرجع لأهله و حبيبته و يعيش سعيدا ، لكن مكر أخويه كان طاغيا فقاما بابعاده عن البيت و ظلّ خادما مدة سنة مع صاحب مركب ليعيد الإلتقاء بالمغربي في مكة و أعطاه وسيلة عجيبة تتمثل في خاتم حصل عليه من خلال الكنز ، فكان أول طلب له متمثل في أن يعيده إلى بيته

---

[1] ألف ليلة وليلة ، ج 4 ، ص 49-48.

[2] المصدر نفسه 50-51 .

و انقاذ أخويه من سجن الملك و هذا موضح في هذا المقطع :" ودع جودر عبد الصمد و دعك الخاتم فحضر له الرعد القاصف (...) فقال له : أوصلني إلى مصر هذا اليوم فقال له : لك ذلك (...) فقال له : أمرتك أن تجيئ بأخوي من سجن الملك (...) ثم إنه قال للخادم : أمرتك أن تأتيني بجميع ما في خزانة الملك من جواهر و غيرها ، و تأتي بالخرج المرصود (...) و قال للخادم : أمرتك أن تبني لي في هذه الليلة قصرا عاليا و تزوقه بماء الذهب و تفرشه فرشا فاخرا ولا يطلع النهار إلا و أنت خالص من جمعية ."[1]

بعد هذا اكتملت فرحة جودر بزواجه من ابنة الملك ، و عاش عيشة الملوك ، لكن كانت نهايته تحت مكر أخويه اللذان وضعا له السم ، ليسقط ميتا فهذه النهاية المأساوية للبطل ، حيث نقرأ: " ذهب مع سالم لبيته فوضع له الضيافة و دس فيها السم فلما أكل تفتت لحمه مع عظمه."[2]

و استنتاجا لذلك ، توضح لنا أنّ قصص الليالي حافلة بكثرة للحكي العجائبي ، فقد تنوعت و اختلفت الأحداث فيها بين المألوف و اللامألوف و تضمنت شخصيات خارقة للطبيعة كانت مسيطرة على معظم قصصها ، هذا ما أكد لنا أنّ كتاب ألف ليلة وليلة جسد لنا الأدب العجائبي بأشكاله المختلفة .

---

[1] ألف ليلة وليلة، ج 4، ص58-59.

[2] المصدر نفسه، ص 66

خاتمة :

حاولنا في هذا البحث أن نسلط الضوء على الأدب العجائبي ، و نرسم صورة واضحة داخل النص الأدبي عامة و التراث العربي خاصة ، بداية مع مقاربة معرفية للعجائبي قمنا بتحديد ماهيته في المعاجم عند العرب و الغرب و تحديداته الإصطلاحية كذلك عند العرب و الغرب و من زاوية أخرى تطرقنا إلى المصطلحات القريبة من العجائبي (العجيب ، الغريب ، المدهش) ثم اتبعناه بوظائفه و كذا تجلياته في القصة العربية القديمة بعد ذلك تمظهراته في البنى الحكائية لقصص ألف ليلة و ليلة و ذلك من خلال دراسة تطبيقية لها . و عليه من خلال هذه الدراسة في بحثنا الموسوم ب " العجائبي و وظائفه في القصة العربية القديمة ألف ليلة و ليلة أنموذجا" توصلنا إلى مجموعة النتائج أهمها:

على الرغّم من أنّ معظم المقاربات النقّدية قد إهتمت إهتماما كبيرا بالعجائبي، وسعّت إلى ضبط و تحديد مفاهيمه و استنباط أسسه إلاّ أنّها لم تتمكن من إزالة الغموض و اللّبس عن مصطلح العجائبي وذلك راجع لتداخله مع بعض المصطلحات القريبة منه العجيب و الغريب و المدهش التّي أثارت الدهشة في نفس المتلّقى و ذلك لتوظيف أحداث فوق طبيعية.

تعّرفنا على وظائف العجائبي تمثّلت في الوظيفة السياسيّة و الوظيفة الإجتماعية و النفسية و الوظيفة الأدبية التي سعّت إلى كسر القيود و القوانين و عالجت كل ما هو فوق الطبيعي .

بالرّغم من حداثة الدراسات العجائبية، فهذا لا ينفي تجلياته المبكرة في النصوص التراثية القديمة، العربية و الغربية على حد سواء منها الملحمة وكتب الرحلة و مقامات الهمذاني إضافة إلى اللّيالي العربية وخير دليل ما أبدع الإنسان قصص ألف ليلة و ليلة.

ومن خلال دراستنا التطبيقية لكتاب ألف ليلة و ليلة أنموذجا تأكدّنا من الحضور الحافل للعجائبي في قصصّه و لاحظنا تمكن الرّاوي من التقنيات الخاصة بخلق العجائبي، الذّي يقوم على التعامل مع المعطيات الطبيعية تعاملا غير طبيعي أي غير مألوف و ذلك بتوظيف كل أشكال العجيب التي شكلت حضوريا قويّا في المثنى الحكائي دون استثناء أبرزها الشخصيات الخارقة للعادة.

قائمة المصادر و المراجع:

1. المصادر:

- القرآن الكريم
- ألف ليلة و ليلة (ج الأول و ج الرابع)

2. المراجع:

المراجع العربية:

- الخامسة علاوي، العجائبية في أدب الرحلات، ص 30
- ابن منظور، لسان العرب، المجلّد الأول [أ- ب]، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، [مادة عجب]، ص 580.
- أبو الحسن أحمد بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، م4، دار الجبل، بيروت، ط1، 1991، ص 243.
- الخليل ابن أحمد الفراهيدي، معجم العين، مج 3، عبد الحميد الهنداوي، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003، [مادة عجب]، ص295.
- ابن كثير، تفسير ابن كثير، ج 4، [الأنفال- النحل]، ص 245-246
- محمد تنفو، النّص العجائبي مائة ليلة وليلة أنموذجا، ديوان للطباعة و النشر و التوزيع، سوريا، ط1، 2010، ص 53.
- شعيب حلفي، شعرية الرواية الفانتا ، الدار العربية للعلوم، ناشرون، بيروت، ط1، 2009، ص 25.
- سعيد يقطين، السرد العربي مفاهيم و تجليات، ط1، القاهرة، 2006، ص 267.
- زكرياء القروييني، عجائب المخلوقات و غرائب الموجودات، ص 38.
- الطاهر المناعي، العجيب و العجاب الحد و الوظيفة السرديّة، مجلة المسار، إتحاد الكتاب التونسيين، تونس، ع 34-35، فيفري 1998 ص 136.
- الدكتور محمد يوسف نجم، فّن القصّة، دار صادر، بيروت، ص 9.
- الدكتورة عزيزة مريدن، القصّة و الرواية، دار الفكر، 1960 ص 12.
- عبد الله ابراهيم، السرديّة العربية بحث في البنية السرديّة للموروث الحكائي العربي، ص 82.

المراجع الأجنبية:

- Aimée aljiamic et d’autres :Le petit larousse,imprimerie casterman, nouvelle édition, Belgique 1995, p 649
- أوغوستو منتيروسو، النعجة السوداء و حكايات أخرى، "الأرنب و الأسد"، ص 15.
- تزفتان تودوروق، مدخل إلى الأدب العجائبي، تر : الصديق بوعلام، دار الكلام، الرباط، ط1، 1993، ص 11.

فهرس الموضوعات:

العنوان **الصفحة**

شكر وعرفان

إهداء

المقدمة.....أ-ج

المدخل: العجائبي مقاربة معرفية.....12

1. العجائبي مفاهيمه اللغوية و تحديداته الإصطلاحية.....13

1.1. العجائبي في المعاجم.....13

أ. عند العرب.....13

ب.عند الغرب.....15

2.1. التحديد الإصطلاحي للعجائبي.....16

أ. عند العرب 16

ب.عند الغرب.....17

3.1. تداخل المصطلحات القريبة من العجائبي.....18

1.3.1. الغريب.....18

2.3.1. المدهش.....19

3.3.1. العجيب.....20

الفصل الأول:القصة في الأدب العربي القديم و وظائف العجائبي.....23

1. القصة في الأدب العربي القديم.....24

1.1. القصة مفهوما.....24

2.1. هل وجدت القصة في أدبنا العربي القديم؟.....24

3.1. أنواع القصص.....26

2. وضائف العجائبي 27

1.2. الوظيفة السياسية 28

2.2. الوظيفة الإجتماعية و النفسية.....29

3.2. الوظيفة الأدبية 29

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لبعض قصص ألف ليلة و ليلة أنموذجا.....32

1. التعريف بكتاب ألف ليلة وليلة.....33

1.1. أصله.....33

أ. أصول فارسية.....34

ب.أصول هندية.....34

ت.أصول عربية.....35

2.1. أسبقية الكتابين ألف ليلة وليلة و مائة ليلة و ليلة.....35

2. دراسة تطبيقية لبعض قصص ألف ليلة وليلة 36

أ. القصة الإيطار الملك شهريار وأخيه الملك شاه زمان.....36

ب. قصة و حكاية جودر بين التاجر عمر و أخويه.....38

الخاتمة 34

قائمة المصادر و المراجع.....44

فهرس الموضوعات 46

الملخص.....48

الملخص:

يعد كتاب ألف ليلة وليلة من بين النّصوص السردّية التي برزت فيها مظاهر العجائبي بكثرة و كان أنموذجا لدراستنا فبعد تطرقنا إلى مفهوم العجائبي و وضائفه حدّدنا مفهوم القصة و توضيح إن وجدت في أدبنا العربي القديم إطلعنا على قصّص ألف ليلة وليلة لإبراز العجائبي فيها و كان حافل و مليء به.

يتجاوز كتاب ألف ليلة و ليلة الواقع و المنطق إلى اللاواقع و اللاعقلاني عبر خاصيتي التعّجيب و التغريب و ا بالشخصيات الخارقة.